الفصل 52: تعليمات الإمبراطور الخالد جيدة بهذا القدر فقط (2).

كلمات القائد الأول الأن كانت مليئة بالقوة ولم تعد كلماته طلبا أو سؤالا بل أمر لا يمكن رفضه.
هالة قوة القائد الأول أرعبت القادة جميعا حتى القائد الثاني قد تغيرت تعابيره تماما.

مساندة القادة الأربعة للقائد الأول قد بدأت بالإنخفاض والإختفاء مع مرور السنين، لكن بعد رؤية والإحساس بهالة القائد الأول الأن قلوبهم بدأت بالإرتعاش بينما بدأوا بتذكر تلك الألم، حيث هالة القائد الأول كانت مثل هذه بقوة لا يمكن إيقافها.

بينما تعابير القائد الثاني قد أصبحت سيئة للغاية. فبسبب عدم طموح القائد الأول تجاه منصب رئيس الطائفة فإن القائد الثاني بدأ بالتفكير بأن القائد الأول ليس بخصمه على الإطلاق، لكن الأن بعدما رأى هالته مرة أخرى فإنه أدرك مرة مجددا أن القائد الأول ما يزال خطرا هائلا عليه.

وبعد مدة طويلة القائد سون، معلم الحامي مو هعو من كان أولا ليتكلم:

"لو أراد القائد الأول مساندة لي تشي يي فإنني سأساند قرار القائد الأول."

القائد الثالث ظل صامتا لمدة طويلة قبل أن يقول:

"لو حقا يريد القائد الأول مساعدة لي تشي يي لهذه الدرجة فإنني سأسانده أنا أيضا، وأتمنى أن لا يخون ثقتك"

القادة الأربعة بدأوا بالموافقة مع القائد الأول واحدا تلو الأخر، فالقائد الخامس هو الأخر بدأ بالتكلم:

"أنا أيضا أساند قرار الأخ الأكبر."

فجّأة القادة الأربعة قد إنقبوا تماما وقبلوا بقرار القائد الأول بدون أي معارضة وها بسبب رؤيتهم لعزمه ولقوته الهائلة وحزمه.

وبالرغم من أن القائد الثاني قد بدأ بالتخطيط في طريقة ليمنع فيها لي تشي يي من الحصول على المعجون إلا أنه بسبب القائد الأول فإن جميع خططه قد تحطمت في مرة واحدة ولم يجد ما يقم به سوى الجلوس في مكانه دون أن يقول أي شيء.

****

وفي جبل السماء، لي تشي يي قد ضرب التلاميذ لمدة عشرة أيام متواصلة دون أي توقف.

وبعد كل ما مروا فيه، التلاميذ هنا قد إقتنعوا تماما بقدرة لي تشي يي، حتى التلميذ لوو الذي عارضه في بادئ الأمر.

بينما شو بي قد أصبحت قائدة التلاميذ هنا. وبكن بالرغم من كبر عمرها، إلا أنها خجولة وقليلة الثقة للغاية. وبسبب هذا فإن لي تشي يي قد بدأ بتدريها جسديا وعقليا محاولا تحسين ثقة نفسها وضعف شخصيتها.

وفي غمضة عين، خمسة عشر يوم قد مرة بسرعة. الوم، وكباقي الأيام، لي تشي يي قد جلس على كرسيه، ولكن ورائه لم يقف هواي رين فقط، بل حتى لي شوانغ يان.

بالإضافة إلى أن هذه ليست أول مرة تحظر فيها لي شوانغ يان رفقة لي تشي يي. فأول مرة رافقة فيه لي تشي يي إلى هنا، التلاميذ هنا كانوا مصدومين للغاية، فبالنسبة لهم لي شوانغ يان هي أسطورة لم يسمعوها هنا سابقا سوى في القصص.

ولكن بسبب أمر لي تشي يي، فإن لي شوانغ يان قد بدأت ترافق لي تشي يي يوميا إلى هنا، وبسبب هذا فإن التلاميذ قد بدأوا يعتادون على وجودها وعلى الإدراك بأنها شخص عادي مثلهم.

بالإضافة إلى أنه حتى لي شوانغ يان كانت مصدومة للغاية من رؤية تعليم لي تشي يي. فبالرغم من إدراكها التام بأن عصا الأفعى المعاقبة لكنز سحري، إلا أنها متأكدة أن لي تشي يي ماكان ليقدر على توضيح كل خطئ في تقنيات ما إن لم يكن يملك فهما تاما بشأن جميع حقائق هذه التقنيات.

وبالرغم من أن التقنيات التي يتدرب عليها التلاميذ هنا ليست بتلك القوة، إلا أنه ليس من السهل على الإطلاق فهم جميع الحقائق المخفية في تقنية واحدة فما أدراك جميع التقنيات التي يتدربون عليها.

والأكثر من هذا أن عددا كبيرا من هذه التقنيات قدص در حسب الأساطير من الإمبراطور الخالد مين رين ومعلمه، الغراب المقدس.

ولكن، لي تشي يي الذي لم يتدرب من قبل على أي من هذه التقنيات، قد إستطاع توضيح جميع الحقائق في هذه التقنيات بسولة تامة مما صدم لي شوانغ يان للغاية.

لي تشي يي، نظر إلى التلاميذ حوله وهو جالس على كرسيه قبل أن يبدأ بالتكلم:

"درس اليوم سوف يكون حول خبايا التقنية الانونية، تقنية الروح الصافية. وهذا واحد من التقنيات الأساسية في طائفتنا، وعدد كبير منكم يتدرب على هذه التقنية، ومن لا يتدرب على هذه التقنية بإمكانه المغادرة لو لم يرد الإستماع."

"أيها الأخ الأكبر..... أن تقوم بضربنا اليوم؟"

شو بي، كقائدة للتلاميذ تقدمت وسألت السؤال الذي على بال جميع التلاميذ هنا.

لي تشي يي إبتسم وبدأ بالضحك بشر:

"ما ذا أيتها الأخت الصغيرة؟ هل بدأت تحبين طعم ألم ضربي؟ ألا تستطيعين الصمود يوما واحدا؟"

"لا.....لا، بالتأكيد لا."

كلمات لي تشي يي قد جعلت شو بي تحمر خجلا حتى أذنيها بينما بدأت تقوم بهز رأسها بشدة.

فحتى التلاميذ الأخرون كانوا يتوقعون أن يتم ضربهم من قبل لي تشي يي، فمع مرور هذه الأيام، مسألة أن يتم ضربهم من قبل لي تشي يي قد أصبح شيئا روتينيا وعاديا.

وبالرغم من كلام لي تشي يي، إلا أنه لم يغادر أي من التلاميذ، فثقتهم في لي تشي يي قد وصلت إلى أعلى الدرجات، لذلك فإن الجميع قد تجمع حوله وبدأوا بالإستماع للي تشي يي.

وحتى لي شوانغ يان قد بدأت بالإستماع للي تشي يي، وفور ما بدأ لي تشي يي بالتكلم، فإن قلبها قد بدأ بالإرتعاش من شدة الصدمة.

فتقنية الروح الصافي هي واحدة من أكثر التقنيات بساطة في الطائفة، وعدة طوائف يملكونه بسبب كثرة إنتشاره. وتعتبر هذه التقنية واحدة من التقنيات التي يتدرب عليها عدد هائل من المتدربين في مراحلهم الأولى بسبب سهولته.

ولكن، هذه التقنية البسيطة والسهلة، تحت كلمات لي تشي يي قد بدأ بالتحول، وشيئا فشيء، لي تشي يي بدأ بالتحدث عن مختلف الخبايا والحقائق التي لم يعلم بشأنها أي أحد في هذه التقنية. فتحت شرح لي تشي يي، هذه التقنية أصبحت تقنية قادرة بتأسيس أساس هائل لأي متدرب في مراحله الأولى.

فبالرغم من ضعف هذه التقنية، إلا أنها مازالت تحتوي على أفكار ودم عرق البشر الذي سال أثناء بحثهم عن الحقيقة العظمى.

فهذه التقنية أصلها قد بدأ في العصر الأول. وخلال ذلك العصر، ألاف الأعراق والأجناس جميعا كانوا في ملاحة الحقيقة العظمى. وهذه التقنية هي واحدة من أول التقنيات التي صنعها لي تشي يي رفقة الحكماء الخالدين في ذلك الوقت من أجل عرق البشر ومساعدتهم ضد الأعراق الأخرى.

فذلك العام، عندما أسس مين رين ولي تشي يي الطائفة، فإنهما قاما بتعليم كل تلميذ إنظم إلى الطائفة هذه التقنية. ولكن، وبعد حصول الطائفة على مختلف التقنيات من مستوى الإمبراطور فإنهم قد بدأوا بتجاهل هذه التقنية.

إلى يومنا هذا، حيث فقط التلاميذ الذين لا يملكون خيارا أخرى هم من يقومون بتعلم هذه التقنية.

فور نتهاء لي تشي يي من التكلم، التلاميذ لم يقدروا على إستعادة رباطة جأشهم، وأول شخص ليقوم بإستعادة رباطة جأسه هو لي شوانغ يان، وفقط بعد مدة قصيرة، جسدها بكامله بدأ بالإرتجاف.

وبعد مدة قصيرة، لي شوانغ يان إلتفت إلى لي تشي يي وبدأت تحدق إليه والصدمة تملئ عيناها. تقنية الروح الصافية، هذه أبسط التقنيات، وحتى هي قد قرأة هذه التقنية مرة من قبل وإعتقدت بأنها قد فهمت الحقائق في هذه التقنية.

لكن، بعد سماع كلام لي تشي يي فإنها أدركت بأن فهمها السابق كان ناقصا للغاية. وهذه القدرة على التكلم بشأن الحقائق بهذه السهولة، ماكان ليقدر عليها حتى معلمها ملك الشياطين لون ري.

ولكن كيف يمكن للي شوانغ يان أن تعرف بأن ماكان يتكلم عنه لي تشي يي لم يكن معرفته فقط، بل هو مجهودهائل من الحكماء الخالدين الذين تعاونوا في العصر الأول لصنع هذه التقنية المناسبة لعرق البشر.

فذلك العام، هذه التقنية قد إعتبرت واحدة من التقنيات المؤسسة للطائفة، وحتى مين رين وأقوى أصدقائه قد تدربوا على هذه التقنية.

ولكن للأسف، وبعد حصول مين رين على إرادة السماء، فإن أحفاده قد بدأوا بتجاهل هذه التقنية إلى أن ينتهي بها الأمر في مكانها الأن.

وأخيرا عدنا.

الفصل الأول لليوم وترقبوا واحدا أخر بعد بضعة ساعات لو لدي وقت كافي ☺.

ومرة أخرى أسف على التأخير وشكرا لجميع التعليقات المشجعة والمتفهمة.

TL: Jaouad Azzouzi.